

غريب الحديث لابن قتيبة

قوله لا يُهْتَدَى بمناره أي ليس ثم منار يُهْتَدَى به .

وسأفنه شمسّه والعَوْدُ الجَمَلُ المُسَنُّ جَرَّ جَرَّ رَغَاً وَإِنَّمَا يرغو لمعرفة بطوله وهذا مثل قول لبید [من الرمل] ... ترزُم الشَّارِفُ مِن عَرَفَانِهِ ... كَلَّمَا لَاحَ بَنَجْدٍ وَاحْتَفَلَ

وقوله يَرْفُ رَفِيفاً يقال ذلك للشيء إذا كثر ماؤه من الذِّعْمَةِ والغَضاضَةِ حتى يكاد يهتز قال بعض الرِّجَاز [من الرجز] ... يَالِكَ من غَيْثٍ يَرْفُ بِقُلْهُ

وحدَّثني أبي قال حدَّثني السجستاني عن الأصمعي قال حدَّثني أبو بكر العُمَري عن الأعين العنزي وكان من أهل البصرة أن زَوْفَ بن أبي عَقْرِب الكِنَانِي أحد بني عُويج هكذا قال وأحسبه أبا زَوْفَ بن أبي عَقْرِب من عُرَيْج سقط فُؤوه حتى لم تَبْقَ له حَاكَةٌ فقال فَسَدَ لِسَانِي وَطَعَامِي وَحَسِبْتُ أَنَّهُ يَطُولُ الْعُمُرُ قَالَ فَدَعَوْتُ أُمَّهُ فَخَرَجَ يَرْفُ قَالَ فَلَقْدَ عَادَ من أَحْسَنِ أَهْلِ البصرة ثَغُوراً وفيه لُغَةٌ أُخْرَى وَرَفَ يَرْفُ وَرَفِيفاً